# فاعلية برنامج إرشادي في خفض إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين

محمد حسنى على إبراهيم
ا.د.محمد رزق البحيرى
استاذ علم النفس كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

Mohammed H. Ali
Prof.Mohamed R. El-Behairy
Professor of Psychology, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

**الملخص**

هدفت هذه الدراسة إلى خفض إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين، وتكونت عينة الدراسة من (ن= ٢٠) مراهقا مكفوفا مقسمين بالتساوى لمجموعتين (ن= ١٠) مراهقا مكفوفا للمجموعة التجريبية، وكذلك (ن= ١٠) مراهقا مكفوفا للمجموعة الضابطة تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما، واعتمدت الدراسة على أدوات كانت: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحث)، ومقياس إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين (إعداد الباحث)، وبرنامج إرشادى لخفض إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين (إعداد الباحث)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (إعداد محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١)، ولتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس إعاقة الذات، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية، (معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس، المتوسطات، الانحراف المعياري، اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، النسب المئوية، اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى خفض إعاقة الذات (المماطلة، إلهاء الذات، الخوف من الفشل، تجهيز مبررات للفشل) لدى عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين (المجموعة التجريبية)، وكان حجم التأثير أو قوة تأثير البرنامج على الأبعاد والدرجة الكلية وفقا لمعيار كوهين بالنسبة لقيمة ايتا٢ (متوسط، كبير، ضخم، كبير جدا، ضخم) وهذا يعنى أن النسب المئوية التى قلت بها متوسطات درجات القياس بعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية عن متوسطات الدرجات قبل البرنامج لنفس المجموعة للأبعاد والدرجة الكلية (٢٤,٦%، ٤٢,١%، ٧٢%، ٥١,٣%، ٦٣,٨%)، ويشير ذلك إلى أن للبرنامج أثر كبير فى حدوث الفروق فى درجات إعاقة الذات بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية فى اتجاه القياس قبل تطبيق البرنامج؛ أى أن البرنامج فعال وذى تأثير قوى فى خفض درجات إعاقة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيقه عليهم.

**الكلمات المفتاحية:** البرنامج- إعاقة الذات- المراهقين- المكفوفين.

**Effectiveness of a mentoring programme in reducing self- impairment in a sample of blind adolescents**

This study aimed to reduce the self- impairment of a sample of blind adolescents. The sample of the study consisted of (n= 20) blind adolescents divided equally into two groups (n= 10) blind adolescents for the experimental group, as well as (n= 10) blind adolescents for the control group ranging from 13 to 15 years of age. The study relied on tools: Preliminary data list (preparation: researcher), self- impairment measure of a sample of blind adolescents (preparation The researcher) and a guidance programme to reduce self- impairment in a sample of blind adolescents (preparation Researcher), Socio- Cultural Economic Level Scale (prepared by Mohamed Assafan and Da'a Khattab, 2016), and Stanford Benet's Fifth Image Intelligence Scale (prepared by Mahmoud Abualnil, Mohamed Taha and Abdulmougood Abdul Sameeh, 2011). To achieve the objectives of the study, calculate the psychometric competence of the measure of self- disability, verify the sincerity of the study assumptions and the number of study sample members, the researcher used the following statistical methods. (Pearson correlation coefficient, Spermann- Brown equation for scale length correction, averages, standard deviation, test (v) Parameter for indication of differences between independent groups, percentages, Wilkoxone's asymmetric test for indication of differences between associated groups, Man Whitney's nonparametric test for indication of differences between independent groups) and the results reached the programme's effectiveness in reducing self- impairment (procrastination, self- distraction, fear of failure, equipping reasons for failure) in the study sample of blind adolescents (experimental group), This indicates that the programme has a significant impact on the differences in the degrees of self- impairment between the two measurements before and after the programme's application of the pilot package towards measurement prior to the application of the programme; That is, the programme is effective and has a strong impact on reducing the degree of self- impairment of the pilot group's members after being applied to them.

**KeyWords:** Program- Self- Handicapping- Teenagers- Blind.

مقبول للنشر فى: ٤/ ٢/ ٢٠٢٤

**مقدمة:**

يسعى الإنسان دائما للنجاح ويجد ويجتهد ليذلل العقبات التى تحول دون تحقيق أهدافه والظفر بالنجاح، إلا أن تفسير السلوك الإنسانى معقد جدا ويتطلب جهدا كبيرا حيث يوجد بعض الأفراد ينخرطون فى سلوكيات تقلل أو تمنع فرص النجاح لديهم. مما يجعل الحاجة ملحة للإجابة عن السؤال. لماذا ينخرط هؤلاء فى مثل هذه السلوكيات التى مئالها الفشل؟ على الرغم من أن الإنسان فى حاجة للشعور بالرضا عن النفس، لكن وجد أنه فى بعض الأحيان يذهب الفرد إلى أبعد من أن يقوض فرص النجاح وذلك من أجل تجنب تحمل المسؤوليات عن الإخفاق فى النجاح مما يجعله يتجنب الأداء بحجة عدم قدرته على أداء هذا العمل وهو ما يعرف بإعاقة الذات.

بدأت دراسة سلوك إعاقة الذات عام ١٩٨٧ على يد Berglas& Jones إذ أن المراهقين يلجئون لإعاقة ذواتهم، ويضعون العقبات التى تحول نجاح الأداء، عندما يكون هناك شك حول قدرتهم على النجاح، ومن الأمثلة على السلوك الذى يمارسه الطلبة قبل المهمة أو أثنائها فى نطاق المؤسسات الأكاديمية عدم توفر الوقت قبل الامتحان، أو ادعاؤهم بصعوبة المهمة والمماطلة فيها أو تأجيلها أو عدم النوم الكافى قبل أداء المهمة أو الجهد المنخفض أو ادعاء المرض. (سميرة إبراهيم ورشا محمد، ٢٠٢٢)

ويشير مفهوم إعاقة الذات إلى ظاهرة نفسية يقوم خلالها الفرد باصطناع العقبات فى الوقت الذى سيقدم خلاله على عمل ما تتخلله بعض الصعوبات ليقوم بعدها بتفسير سبب إخفاقه المتوقع بأداء هذا العمل بالتعلل بتلك العقبات، وقد تكون حاله الطالب الذى يشغل نفسه باللعب ليلة الامتحان، أو الرياضى الذى يشكو من مرض آلم به فجأة قبل موعد المباراة لخير مثال على إعاقة الذات. (Torok& Szabo, 2018)

كما حظيت الإعاقة والمعوقين بصريا باهتمام بالغ فى السنوات الأخيرة نتيجة الاقتناع المتزايد فى المجتمعات المختلفة بأن المعوقين كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق فى الحياة، وفى النمو بأقصى ما تمكنهم قدراتهم وطاقاتهم، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن اهتمام المجتمعات بفئات المعوقين يرتبط بتغيير النظرة المجتمعية لهؤلاء الأفراد، والتحول من اعتبارهم عالة على مجتمعاتهم، إلى النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية، مما يحتم علينا تنمية هذه الثورة، والاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن.

وقد وصف البعض مرحلة المراهقة بأنها فترة عواصف وتوتر وتقلبات، تكتنفها الأزمات وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والضغوط والقلق والمشكلات وصعوبات التوافق، ويصفها البعض الآخر بأنها مرحلة نمو عادى، ولكن قد يتخللها بعض المشكلات التى بسببها يتعرض المراهق فى الأسرة والمدرسة والمجتمع للضغوط، وإدراك المراهق لهذه المشكلات له دور أساسى فى سلوك الفرد وتبريراته للفشل فى حالة الإخفاق، وتفسيراته للنجاح فى حالة تحقيق أهدافه.

ويمارس الطلبة المراهقين المكفوفين العديد من الميكانيزمات الدفاعية التى تهدف إلى حماية ذواتهم، أو الحفاظ على صورة ذات مناسبة أمام الآخرين، وتزداد احتمالية ذلك عندما يتوقعون إخفاقا فى عمل يقدمون عليه، الأمر الذى قد يكون بديلا غير مناسب على الاستعداد الجيد ورفع مستوى القدرة واستغلال الطاقة المتاحة لديهم، مما ينعكس سلبا على نتائجهم الدراسية عامة. (نظمى حسين وعمر عطاالله، ٢٠٢١)

ومما لاشك فيه أن الإعاقة بأنواعها المختلفة تفرز كثيرا من الآثار السلبية على شخصية المعاق وتوافقه السليم، إذ يترتب على المعاقين بصريا إدراك العالم من حولهم بحواسهم الأخرى فهم يعتمدون اعتمادا كليا على حاستى السمع واللمس، حيث يستخدم حاسة السمع فى التفاهم والحوار والمعلومات الشفهية، أما حاسة اللمس فتعينه على ضبط وتحديد اتجاهاته بواسطة تلمس الأشياء من حوله. (آمال عبدالسميع وآخرون، ٢٠٢٢)

**مشكلة الدراسة:**

تكمن مشكلة الدراسة الراهنة في وجود بعض المراهقين المكفوفين الذين يعانون من إعاقة فى ذاتهم، وأكدت نتائج أغلب الدراسات أن المكفوفين يعانون من مشكلات سلوكية وانفعالية واجتماعية عديدة تتمثل فى انخفاض الثبات الانفعالى ومفهوم الذات وضعف الثقة بالنفس وقصور أو ضعف المهارات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعى وزيادة احتمال ظهور السلوك التجنبى مما يؤدى إلى زيادة إعاقة الذات لديهم.

ولقد اتفق العلماء على أن كف البصر عند المراهق يمثل مثير ضاغط ومؤلم يؤدى إلى قلقه وخوفه من مراقبة الآخرين له وعدم الأمان مما يجعله أكثر تعرضا لإعاقة الذات ويرجع هذا إلى شعوره بالعزلة والضياع الناتج عن كف بصره.

تعد مشكلة إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين من أكثر المشكلات شيوعا، لما لها من آثار سلبية تؤرق كل من يتعامل معهم. (إبراهيم محمد، ٢٠٢٠)

ولاتفاق الدراسات السابقة على ارتفاع إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين، ولندرة الدراسات السابقة العربية والأجنبية (فى حدود ما اطلع عليه الباحث) التى تناولت خفض إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين، مما حرى بنا إجراء هذه الدراسة للكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى خفض إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين، وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين ذوى إعاقة الذات المكفوفين فى القياس بعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين ذوى إعاقة الذات المكفوفين فى القياس بعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة من المراهقين ذوى إعاقة الذات المكفوفين فى القياس بعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين؟
٤. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين ذوى إعاقة الذات المكفوفين فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين؟

**هدف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى خفض إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين، وبيان مدى استمرارية تأثير البرنامج فى خفض إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين (من خلال القياس التتبعي).

**أهمية الدراسة:**

تتحدد أهمية الدراسة في:

١. الأهمية النظرية:
   أ. قد تزودنا الدراسة ببعض المعلومات عن كيفية خفض إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين.
   ب. إعطاء بعض المؤشرات النفسية والاجتماعية عن إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. تقدم الدراسة أداه لتقدير إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين فى البيئة العربية.
   ب. قد يفيد البرنامج الإرشادى الذى أعد فى الدراسة من خلال أنشطته فى جعل المراهقين المكفوفين أكثر توافقا نفسيا واجتماعيا مع أقرانهم والمجتمع.

**مفاهيم الدراسة:**

- إعاقة الذات Self- Handicapping: يقوم الفرد فيها بخلق العقبات أمام الأداء الناجح الذى يمكن له من خلالها تبرير سبب الأداء المنخفض بعيدا عن قدراته الذاتية وإلقاءه اللوم على العائق المستخدم. (Akca, et.al, 2017)

ويقصد بها أنها إستراتيجية إستباقية يلجأ إليها الفرد قبل أداء المهام تتمثل فى خلق عوائق أو عقبات أمام الأداء بحيث يتمكن الفرد من عزو سبب الأداء المنخفض بعيدا عن قدرته إلى العائق الذى تم إنشاءه لحماية الذات فى مواقف التقييم من قبل

الآخرين. (فاطمة السيد وعفاف سعيد، ٢٠٢٢)

ويمكن تعريفها إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها المراهق الكفيف على مقياس إعاقة الذات الذى استخدم في هذه الدراسة بأبعادها (المماطلة، وإلهاء الذات، والخوف من الفشل، وتجهيز مبررات للفشل).

- المراهقين Teenagers: يرى ستانلى هول Stanil Hall بأنها فترة عواصف وتوترات شديدة وأنها بمثابة المولد جديد للفرد. (خليل ميخائيل، ٢٠٠٣، ٢٢٨)

هى تلك الفترة التى تلى البلوغ وتتسم بنوع من النمو المتسارع فى نواحى الحياة العضوية والنفسية والاجتماعية والعقلية بحيث تسمح للفرد من زيادة الاعتماد على نفسه وتطوير مهاراته الاجتماعية والدراسية. (عبدالحفيظ جدو وعباس خنشلة، ٢٠١٩)

- المكفوفين Blind: عرفت أمل أحمد (٢٠١٧) المكفوفين بأنهم هم أشخاص فقدوا القدرة الكلية على الرؤية منذ الميلاد أو قبل سن الخامسة بسبب العجز الذى أصاب حاسة البصر لديهم مما جعلهم يعتمدون على الحواس الأخرى لسد العجز الذى حدث نتيجة فقد هذه الحاسة.

والمراهقين المكفوفين هم طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية الذين فقدوا حاسة البصر كلية سواء منذ ولادتهم أو قبل سن الخامسة أو بلغت حدة الإبصار لديهم فى كلتا العينين معا، أو فى العين الأقوى حتى بعد العلاج والتصحيح أقل من ٦/٦٠ وتتراوح أعمارهم ما بين (١٣- ١٩) سنة. (أحمد عبدالملك، ٢٠١٩)

- البرنامج: هو عملية تربوية تهدف إلى مساعدة الفرد على فهم شخصية الفرد وتنمية إمكاناته ليستطيع حل المشكلات فى ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه لكى يحقق أهدافه التى يسعى إليها فى حياته. (عطاالله فؤاد ودلال سعدالدين، ٢٠٠٨، ٤١)

وعرفه عبدالله بن ناصر (٢٠١٨) على أنه عملية ذات توجيه تعليمى تتم فى بيئة اجتماعية، يسعى المرشد المؤهل بالمعرفة والمهارة والخبرة إلى مساعدة الآخرين باستخدام طرائق وأساليب ملائمة لحاجاتهم متفقة مع قدراتهم كى يتعلموا أكثر بشأن ذواتهم على نحو أفضل ويدركوها ويتعلموا كيف يضعون هذا المفهوم موضع التنفيذ فيما يتعلق بأهداف تحدد بشكل واقعى يدركها بوضوح أكثر كى يصبحوا أكثر سعادة وأكثر إنتاجية وأكثر وعيا.

التعريف الإجرائى للبرنامج: هو مجموعة من الأنشطة والألعاب والقصص وأفلام الكرتون التى أعدت وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة تقدم للمراهقين المكفوفين من سن (١٣- ١٥) عاما والتى يمارسونها على فترات محددة، والأنشطة مرتبة ترتيبا دقيقا تبعا لأهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرنامج وهو خفض إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين.

**دراسات سابقة:**

- دراسات تناولت إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين:

١. أجرى فرحانى وآخرون (Farahani, et.al, 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإعاقة الذاتية والدعم الاجتماعى مع نوعية الحياة لدى المكفوفين، حيث إن الإعاقة الذاتية لها علاقة سلبية بنوعية حياة الأفراد المكفوفين، تكونت عينة الدراسة من ١٢٨ فردا تم اختيارهم عن طريق أخذ العينات الملائمة تراوحت أعمارهم ما بين (١٥- ٣٥) سنة فى مدينتى أصفهان وشيراز (وسط وجنوب إيران)، كما تم استخدام بعض الاستبيانات بالإضافة إلى مقياس إعاقة الذات، وأسفرت النتائج إلى أن الإعاقة الذاتية مرتفعة لدى المراهقين المكفوفين، وأن الدعم الاجتماعى يلعب دورا مهما فى التنبؤ بنوعية حياة الأفراد المكفوفين وخفض الإعاقة الذاتية لديهم.

٢. وهدفت دراسة أمال عبدالسميع وآخرون (٢٠٢٢) إلى التعرف على إعاقة الذات لدى المراهقين المعاقين حسيا (سمعيا- بصريا)، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طالبا وطالبة من المعاقين حسيا (سمعيا وبصريا) تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٦) سنة، واستخدمت الدراسة مقياس إعاقة الذات، واستمارة المقابلة الإكلينيكية، واختبار ساكس لتكملة الجمل، وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث من ذوى الإعاقة البصرية على مقياس إعاقة الذات، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين ذوى الإعاقة البصرية على مقياس إعاقة الذات.

- دراسات تناولت إعاقة الذات مع بعض المتغيرات الأخرى:

١. قام شهربانو (Shahrbanou, 2018) بدراسة هدفت إلى التحقق من فعالية التدريب على المهارات المعرفية العليا فى خفض إعاقة الذات والكفاءة الذاتية للمراهقين. وتكونت عينة الدراسة من ٢٨ مراهقا إيرانيا تراوحت أعمارهم ما بين (١٧- ٢٠) عاما تم تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين تجريبية طبق على أفرادها البرنامج وكان على مدار شهرين بواقع ٦ جلسات؛ فى حين أن المجموعة الضابطة لم تتلق أى تدريب. وطبقت الدراسة مقياس جونز ورودوالت لإعاقة الذات ومقياس شيرير ومادوكوس للكفاءة الذاتية، وتوصلت النتائج إلى فاعلية تحسين المهارات المعرفية العليا فى خفض إعاقة الذات وتحسين الكفاءة الذاتية.

٢. كما سعى ماجد عبدالمنعم (٢٠٢٢) فى دراسته إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادى فى خفض إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة، وتكونت العينة من ٢٠ مراهقا من ذوى صعوبات تعلم القراءة مقسمين بالتساوى لمجموعتين (تجريبية، ضابطة) تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما، واعتمدت الدراسة على الأدوات التالية: مقياس إعاقة الذات للمراهقين (إعداد الباحث)، وبرنامج لخفض إعاقة الذات للمراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة (إعداد الباحث)، ومقياس المصفوفات المتتابعة لرافن للذكاء عماد حسن (٢٠٢٠)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب (٢٠١٦)، ومقياس عسر القراءة إعداد عادل عبدالله (٢٠٠٩)، وتوصلت النتائج إلى فاعلية البرنامج فى خفض إعاقة الذات (المماطلة، والخوف من الفشل، وإلقاء اللوم، وإلهاء الذات) لدى عينة الدراسة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة (المجموعة التجريبية).

**تعقيب على الدراسات السابقة:**

١. يتضح من خلال الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي تناولت إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين في البيئة العربية، رغم اهتمام الدراسات الأجنبية بإعاقة الذات اهتماما كبيرا، لأهميتها في استعادة الفرد لفاعليته النفسية وعودته لحالة الاتزان والتوافق.

٢. أشارت دراسة (Farahani, et.al, 2018) إلى ارتفاع إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين.

٣. كما أوضحت الدراسات التى قام بها كلا من (Shahrbanou, 2018) و(ماجد عبدالمنعم، ٢٠٢٢) فاعلية البرامج المعدة فى خفض إعاقة الذات لدى المراهقين.

٤. كما أكدت دراسة (أمال عبدالسميع وآخرون، ٢٠٢٢) على عدم وجود فروق فى إعاقة الذات بين الذكور والإناث.

٥. لاحظ الباحث أن الدراسات السابقة اتفقت على أن إعاقة الذات من أكثر السمات النفسية شيوعا لدى المراهقين المكفوفين، واهتمام الدراسات السابقة بدراسة الفروق بين إعاقة الذات وبعض المتغيرات الأخرى، ندرة الدراسات التى تناولت برامج لخفض إعاقة الذات لدى المراهقين المكفوفين.

**فروض الدراسة:**

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين المكفوفين فى القياس بعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المكفوفين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين وذلك فى اتجاه القياس القبلي.

٣. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين المكفوفين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المكفوفين فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين.

**منهج الدراسة:**

اعتمد الباحث فى هذه الدراسة على المنهج التجريبى والتصميم التجريبى ذى المجموعتين التجريبية والضابطة (القياس القبلى والبعدى والتتبعي) بهدف الكشف عن فاعلية برنامج إرشادى فى خفض إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

**مجتمع العينة:**

تحدد مجتمع عينة المراهقين المكفوفين من المترددين على المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين- إدارة الزيتون التعليمية- القاهرة الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما فى الصفوف الدراسية الأول والثانى والثالث الاعدادى.

**عينة الدراسة:**

تنقسم عينة الدراسة إلى:

١. عينة حساب الكفاءة السيكومترية: استعين بعينتين كالتالي:

أ. الأولى: اشتملت على المراهقين المكفوفين (ن= ٣٥) لحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس إعاقة الذات تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما وذلك من نفس مكان العينة الأساسية من المركز النموذجى لرعاية وتوجيه المكفوفين- إدارة الزيتون التعليمية- بالقاهرة، بالصفوف الدراسية الأول والثانى والثالث الاعدادى.

ب. الثانية: اشتملت على المراهقين العاديين (ن= ٣٥) لحساب الكفاءة السيكومترية (صدق التمييز بين المجموعات المتباينة) لمقياس إعاقة الذات تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عاما وذلك من مدرسة القطامية الإعدادية.

٢. العينة الأساسية: تكونت عينة الدراسة (ن= ٢٠) مراهقا، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٠) مراهقا للمجموعة التجريبية، وكذلك (ن= ١٠) مراهقا للمجموعة الضابطة وجميعهم من الذكور ولديهم درجات مرتفعة على مقياس إعاقة الذات.

١. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة عينة الدراسة: قام الباحث بحساب التكافؤ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير فى نتائج الدراسة كالتالي:

جدول (١) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المراهقين المكفوفين المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر، والذكاء، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي

| المجموعة والقيم / المتغير | تجريبية (ن= ١٠) | | ضابطة (ن= ١٠) | | قيمة (U) | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط رتب | مجموع رتب | متوسط رتب | مجموع رتب | | | |
| العمر | ١٠,١٠ | ١٠١ | ١٠,٩٠ | ١٠٩ | ٤٦ | ٠,٣٢٦ | غير دالة |
| الذكاء | ١١,٠٥ | ١١٠,٥ | ٩,٩٥ | ٩٩,٥ | ٤٤,٥ | ٠,٤٢١ | غير دالة |
| المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي | ١٠,١٥ | ١٠١,٥ | ١٠,٨٥ | ١٠٨,٥ | ٤٦,٥ | ٠,٢٦٥ | غير دالة |

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المراهقين المكفوفين فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر، والذكاء، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي؛ مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر، والذكاء، والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي.

٢. التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لإعاقة الذات:

جدول (٢) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها بين المراهقين المكفوفين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لإعاقة الذات

| البعد / المجموعة | تجريبية (ن= ١٠) | | ضابطة (ن= ١٠) | | قيمة (U) | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط رتب | مجموع رتب | متوسط رتب | مجموع رتب | | | |
| المماطلة | ٩,٩٥ | ٩٩,٥ | ١١,٠٥ | ١١٠,٥ | ٤٤,٥ | ٠,٤٢٢ | غير دالة |
| إلهاء الذات | ١٠,٣٠ | ١٠٣ | ١٠,٧٠ | ١٠٧ | ٤٨ | ٠,١٥٤ | غير دالة |
| الخوف من الفشل | ١٠,٦٥ | ١٠٦,٥ | ١٠,٣٥ | ١٠٣,٥ | ٤٨,٥ | ٠,١١٧ | غير دالة |
| تجهيز مبررات للفشل | ١٠,٢٠ | ١٠٢ | ١٠,٨٠ | ١٠٨ | ٤٧ | ٠,٢٣٦ | غير دالة |
| الدرجة الكلية | ٩,٨٠ | ٩٨ | ١١,٢٠ | ١١٢ | ٤٣ | ٠,٥٣٣ | غير دالة |

**أدوات الدراسة:**

استخدمت هذه الدراسة الأدوات الآتية: قائمة البيانات الأولية (إعداد الباحث)، ومقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين (إعداد الباحث)، وبرنامج إرشادى فى خفض إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين (إعداد الباحث)، ومقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (إعداد محمود أبوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١١)، ومقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب، ٢٠١٦).

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة: اتبع الباحث فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من المراهقين المكفوفين من سن (١٣- ١٥) عاما لديهم إعاقة الذات مرتفعة.

٢. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٣. قام الباحث بحساب التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، ودرجة إعاقة الذات على القياس القبلي.

٤. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة واستغرق تطبيق البرنامج شهر ونصف فى الفترة من ١٣/ ٨/ ٢٠٢٣ إلى ٢٨/ ٩/ ٢٠٢٣ ثم أعيد القياس التتبعى بعد ذلك بشهر فى ٢/ ١١/ ٢٠٢٣ للتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج.

٥. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قام الباحث بتطبيق مقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٦. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس إعاقة الذات مرة أخيرة وذلك على أفراد المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.

**الأساليب الإحصائية:**

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس إعاقة الذات، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان- براون لتصحيح طول المقياس، والمتوسطات، الانحراف المعياري، النسب المئوية، واختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، واختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة، واختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.

**نتائج الدراسة:**

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين المكفوفين فى القياس بعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة"، وقد حسب الباحث اختبار مان ويتنى اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٣) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٣) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (U) و(Z) ودلالتها وقيم إيتا$^{2}$ وحجم التأثير بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمكفوفين

| المجموعة / البعد | تجريبية (ن= ١٠) | | ضابطة (ن= ١٠) | | قيمة (U) | قيمة (Z) | قيمة إيتا$^{2}$ | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط رتب | مجموع رتب | متوسط رتب | مجموع رتب | | | | |
| المماطلة | ٥,٥٠ | ٥٥ | ١٥,٥٠ | ١٥٥ | صفر | **٣,٨٢٢ | ٠,٠٣٧٩ | ضخم |
| إلهاء الذات | ٥,٥٠ | ٥٥ | ١٥,٥٠ | ١٥٥ | صفر | **٣,٨١٤ | ٠,٢١٠ | كبير |
| الخوف من الفشل | ٥,٥٠ | ٥٥ | ١٥,٥٠ | ١٥٥ | صفر | **٣,٨٣٠ | ٠,٠٦٢ | متوسط |
| تجهيز مبررات للفشل | ٥,٥٠ | ٥٥ | ١٥,٥٠ | ١٥٥ | صفر | **٣,٨٢٣ | ٠,١٥٢ | كبير |
| الدرجة الكلية | ٥,٥٠ | ٥٥ | ١٥,٥٠ | ١٥٥ | صفر | **٣,٧٩٧ | ٠,٧٠٣ | ضخم |

**دال عند ٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة من المراهقين المكفوفين فى القياس بعد تطبيق البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمكفوفين (المماطلة، وإلهاء الذات، والخوف من الفشل، وتجهيز مبررات للفشل، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه المجموعة الضابطة. وكان حجم التأثير أو قوة تأثير البرنامج على الأبعاد والدرجة الكلية وفقا لمعيار كوهين بالنسبة لقيمة ايتا$^{2}$ (ضخم، كبير، متوسط، كبير، ضخم) وهذا يعنى أن النسب المئوية التى قلت بها متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس بعد تطبيق البرنامج عن متوسطات درجات المجموعة الضابطة بعد البرنامج للأبعاد والدرجة الكلية (٦١,٦%، ٤٥,٨%، ٢٥%، ٣٩%، ٨٣,٩%)، ويشير ذلك إلى أن للبرنامج أثر كبير فى حدوث الفروق فى درجات إعاقة الذات بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس بعد تطبيقه فى اتجاه المجموعة الضابطة؛ أى أن البرنامج فعال وذى تأثير قوى فى خفض درجات إعاقة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليهم.

- نتائج الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، وقد حسب الباحث اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٤) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٤) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها وقيم إيتا$^{2}$ وحجم التأثير للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمكفوفين

| القياس / البعد | قياس قبلي | | قياس بعدي | | قيمة (W) | قيمة (Z) | قيمة إيتا$^{2}$ | حجم التأثير |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط رتب | مجموع رتب | متوسط رتب | مجموع رتب | | | | |
| المماطلة | ٥,٥٠ | ٥٥ | صفر | صفر | صفر | **٢,٨١٤ | ٠,٠٦١ | متوسط |
| إلهاء الذات | ٥,٥٠ | ٥٥ | صفر | صفر | صفر | **٢,٨١٢ | ٠,١٧٧ | كبير |
| الخوف من الفشل | ٥,٥٠ | ٥٥ | صفر | صفر | صفر | **٢,٨١٠ | ٠,٥١٨ | ضخم |
| تجهيز مبررات للفشل | ٥,٥٠ | ٥٥ | صفر | صفر | صفر | **٢,٨١١ | ٠,٢٦٣ | كبير جدا |
| الدرجة الكلية | ٥,٥٠ | ٥٥ | صفر | صفر | صفر | **٢,٨٠٩ | ٠,٤٠٧ | ضخم |

**دال عند ٠,٠١

أظهرت نتائج الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المكفوفين فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمكفوفين (المماطلة، وإلهاء الذات، والخوف من الفشل، وتجهيز مبررات للفشل، والدرجة الكلية)؛ وذلك فى اتجاه القياس القبلي، وكان حجم التأثير أو قوة تأثير البرنامج على الأبعاد والدرجة الكلية وفقا لمعيار كوهين بالنسبة لقيمة ايتا$^{2}$ (متوسط، كبير، ضخم، كبير جدا، ضخم) وهذا يعنى أن النسب المئوية التى قلت بها متوسطات درجات القياس بعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية عن متوسطات الدرجات قبل البرنامج لنفس المجموعة للأبعاد والدرجة الكلية (٢٤,٦%، ٤٢,١%، ٧٢%، ٥١,٣%، ٦٣,٨%)، ويشير ذلك إلى أن للبرنامج أثر كبير فى حدوث الفروق فى درجات إعاقة الذات بين القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج للمجموعة التجريبية فى اتجاه القياس قبل تطبيق البرنامج؛ أى أن البرنامج فعال وذى تأثير قوى فى خفض درجات إعاقة الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيقه عليهم.

- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين"، وقد حسب الباحث اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٥) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٥) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة الضابطة (ن= ١٠) بين القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمكفوفين

| القياس / البعد | قياس قبلي | | قياس بعدي | | قيمة (W) | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط رتب | مجموع رتب | متوسط رتب | مجموع رتب | | | |
| المماطلة | ٥ | ١٥ | ٥ | ٣٠ | ١٥ | ٠,٨٩٧ | غير دالة |
| إلهاء الذات | ٥,٩٠ | ٢٩,٥ | ٣,٨٨ | ١٥,٥٢ | ١٥,٥٢ | ٠,٨٤٥ | غير دالة |
| الخوف من الفشل | ٣,٥٠ | ١٧ | ٣,٥ | ٧ | ٧ | ٠,٧٤٠ | غير دالة |
| تجهيز مبررات للفشل | ٤,٧٥ | ١٩ | ٣ | ٩ | ٩ | ٠,٨٧٧ | غير دالة |
| الدرجة الكلية | ٦,٥٠ | ٢٦ | ٤,٨٣ | ٢٨,٩٨ | ٢٦ | ٠,١٥٣ | غير دالة |

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة من المراهقين المكفوفين فى القياسين قبل وبعد البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمكفوفين (المماطلة، وإلهاء الذات، والخوف من الفشل، وتجهيز مبررات للفشل، والدرجة الكلية).

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس إعاقة الذات للمراهقين المكفوفين"، وقد حسب الباحث اختبار ويلكوكسون اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المرتبطة للتحقق من صدق هذا الفرض، وجدول (٦) يوضح النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٦) متوسطات الرتب ومجموعها وقيم (W) و(Z) ودلالتها للمجموعة التجريبية (ن= ١٠) بين القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمكفوفين

| القياس / البعد | قياس بعدي | | قياس تتبعي | | قيمة (W) | قيمة (Z) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | متوسط رتب | مجموع رتب | متوسط رتب | مجموع رتب | | | |
| المماطلة | ٢ | ٤ | ٢ | ٢ | ٢ | ٠,٥٧٧ | غير دالة |
| إلهاء الذات | ٢,٢٥ | ٤,٥٠ | ١,٥٠ | ١,٥٠ | ١,٥٠ | ٠,٨١٦ | غير دالة |
| الخوف من الفشل | ٣ | ٦ | ٣ | ٩ | ٦ | ٠,٤٤٧ | غير دالة |
| تجهيز مبررات للفشل | ٤ | ١٢ | ٤,٨٠ | ٢٤ | ١٢ | ٠,٩٠٥ | غير دالة |
| الدرجة الكلية | ٤,٣٣ | ١٢,٩٩ | ٣,٧٥ | ١٥ | ١٢,٩٩ | ٠,١٧٣ | غير دالة |

أظهرت نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من المراهقين المكفوفين فى القياسين القبلى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس إعاقة الذات للمكفوفين (المماطلة، وإلهاء الذات، والخوف من الفشل، وتجهيز مبررات للفشل، والدرجة الكلية).

**توصيات الدراسة:**

فى ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج خرج الباحث بمجموعة من التوصيات:

١. منح المراهقين المكفوفين الثقة وإعطائهم دورا كبيرا فى المجتمع مما يزيدهم من الشعور بالمكانة الاجتماعية وأنهم فئة قادرة على العطاء.
٢. زيادة الاهتمام من قبل مؤسسات المجتمع المختلفة بالمراهقين المكفوفين وتقديم الدعم بأشكال عديدة لتعزيز الثقة بالنفس لديهم.
٣. دعم السمات الايجابية فى شخصية المراهقين المكفوفين وتحفزهم على الإنجاز.
٤. توجيه وسائل الإعلام لتسليط الضوء وإبراز بعض النماذج الناجحة المعاصرة المحفزة من هذه الفئة.

**البحوث المقترحة:**

١. فاعلية برنامج قائم على اللعب بالمجسمات فى خفض إعاقة الذات لدى عينة من

المراهقين المكفوفين.

٢. فاعلية برنامج فى تحسين نوعية الحياة لخفض إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

٣. فاعلية برنامج لخفض إعاقة الذات ورفع الثقة بالنفس لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

٤. مفهوم الذات وعلاقته بإعاقة الذات لدى عينة من المراهقين المكفوفين.

**المراجع:**


١. إبراهيم محمد. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على السيكودراما فى خفض إعاقة الذات وتحسين المرونة النفسية لدى طلبة صعوبات التعلم فى مدينة إربد. **مجلة جامعة القدس المفتوحة**، ١١(٣٢)، ١٩- ٣٣.

٢. أحمد عبدالملك. (٢٠١٩). الشفقة بالذات وتحمل الغموض كمنبئين بصورة الجسم لدى المراهقين المكفوفين: دراسة سيكومترية- إكلينيكية، **مجلة التربية الخاصة**، جامعة الزقازيق، (٢٦)، ١- ٦٩.

٣. آمال عبدالسميع، وقطب عبده، ومحمود مغازى، وهيا حمد. (٢٠٢٢). إعاقة الذات لدى المعاقين حسيا (السمعية والبصرية) دراسة سيكومترية- إكلينيكية. **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، (١٠٤)، ٢١٧- ٢٤١.

٤. أمل أحمد. (٢٠١٧). توكيد الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعى لدى عينة من المراهقين المكفوفين. **مجلة البحث العلمى فى التربية**، جامعة عين شمس. ٦(١٨)، ٨٧- ٩٨.

٥. خليل ميخائيل. (٢٠٠٣). **سيكولوجية النمو: الطفولة والمراهقة**. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.

٦. سميرة إبراهيم، ورشا محمد. (٢٠٢٢). **الكمالية العصبية وعلاقتها بإعاقة الذات والكفاءة الذاتية لدى طلبة الكليات الصحية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة**. رابطة التربويين العرب، (٢٧)، ١١٣- ١٤٠.

٧. عبدالحفيظ جدو، وعباس خنشلة. (٢٠١٩). استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية لدى المراهقين ذوى صعوبات التعلم: دراسة عيادية بثانوية بادى مكي. بسكرة. **مجلة العلوم الاجتماعية**، ١٦(١)، ٤٣- ٥٥.

٨. عبدالله بن ناصر. (٢٠١٨). **تصميم البرامج الإرشادية فى الإرشاد الأسرى**. مكة المكرمة: مكتبة جمعية المودة للتنمية الأسرية.

٩. عطاالله فؤاد، ودلال سعدالدين. (٢٠٠٨). **الإرشاد المدرسى والجامعي: النظرية والتخطيط**. عمان: دار صفاء.

١٠. فاطمة السيد، وعفاف سعيد. (٢٠٢٢). نمذجة المعادلة البنائية متعددة المجموعات فى العلاقة بين الكمالية العصبية والثقة بالنفس وإعاقة الذات لدى طلبه الجامعة فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافيه المعدلة. **مجلة كليه التربية جامعة الأزهر**، ٣ (١٩٥)، ٣٦٩- ٥٣٧.

١١. ماجد عبدالمنعم. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج إرشادى فى خفض إعاقة الذات لدى عينة من المراهقين ذوى صعوبات تعلم القراءة. **رسالة دكتوراه** منشورة، كلية الدارسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٢. نظمى حسين، وعمر عطاالله. (٢٠٢١). **القدرة التنبؤية للتشوهات المعرفية بإعاقة الذات لدى طلبة جامعة آل البيت**. مركز تطوير التعليم الجامعى جامعة أسيوط، (١٩)، ٢٤- ٥٢.

13. Akça, E., Uçak- Azboy, Z.& Tadık, H. (2017). Perfectionism and Self-Handicapping Behaviors of Gifted Students: A Review of the Literature. **Journal for the Education of Gifted Young Scientists**, 5(2), 83- 91.

14. Farahani, A., Yarmohammadian, A., Malekpour, M.& Abedi, A. (2018). Relationship between Self- Handicapping and Social Supports with Quality of Life in Blind Individuals. **MEJDS**, 8, 73- 73.

15. Shahrbanou, J. (2018). Effectiveness of Meta- Cognitive Skills Training on Self- Handicapping and Self- Efficacy of Students. **Rehabilitation Journal**. 16(1), 69- 76.

16. Torok, L.& Szabo, Z. (2018). **The theory of self- handicapping: forms, influencing factors and measurement**. Ceskoslovenska psychologie/ Rocnik LXII/ Cislo, (2), 172- 188.